Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (8): 20 Feb 2020
P: 143 - 154

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (8): 28 فبراير 2020 م
ص: 143- 154

The impact of the cooperative learning strategy in improving the performance of eighth grade students in reading comprehension and motivation of learning

Anwar Abdulkarim Mattar Alazzam
Salman Bin Abdulaziz University || KSA

Abstract: The study aimed at revealing the impact of the cooperative learning strategy in improving the performance of eighth grade students in reading comprehension and motivation of learning. The study was limited to the eighth grade students in the schools of Irbid governorate .In the second semester of the academic year 2018/2019 was followed the approach semi-experimental, In order to achieve the objective of the current study ،Where the members of the sample of students from the eighth grade to two tests on the tool to measure the strategy of cooperative learning ،one of them the prior and the other post, This type is depends on one group and considered as a case study, and by presence of prior measurement that provides some information on the performance of the study group before the experiment to be then - compared prior -measurement by post-measurement The study reached the following results:

- There were statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) In the average signs of students in the experimental group (who are studying using a cooperative learning strategy) and the average signs of students in the control group (who are studying using the normal method) in the test to solve the post-reading comprehension.

- There were statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) average student signs in the experimental group (Who are studying using a cooperative learning strategy) and average student signs in the control group (who study using the usual method) In the test of solving the comprehension of post-reading, when reviewing the arithmetic averages, the differences were found to be in favor of the experimental group; It reached the arithmetic average of the experimental group (17.43) while the arithmetic average of the control group (13.34) which indicates the high skill of solving reading comprehension among members of the experimental group compared to the control group, This indicates a positive impact of the use of collaborative learning in improving students' ability to solve reading comprehension

In the light of the findings of the study, the researcher made several recommendations, including:

Modern teaching strategies use modern teaching in the teaching of Arabic language because of their positive impact on positive learning.

The need for the teachers of Arabic to know the modern teaching strategies to learn and teach different language skills.

Keywords: cooperative learning strategy, reading comprehension, motivation for learning.

أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم

أنور عبد الكريم مطر العزام
جامعة سلمان بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم. واقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظة إربد. في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي للعام2018م/ 2019 وتم إتباع المنهج شبة التجريبي، وذلك لمناسبته لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية، حيث خضعت عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن إلى اختبارين على أداة قياس استراتيجية التعلم التعاوني، أحدهما قبلي والآخر بعدي، ويعتمد هذا النوع على مجموعة واحدة واعتبارها كدراسة حالة، وذلك بوجود القياس القبلي الذي يقدم بعض المعلومات عن أداء مجموعة أفراد الدراسة قبل التجريب، ليتم بعد ذلك مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي وقد توصلت الدراسة الى النتائج الأتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط علامات الطلاب في المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني) ومتوسط علامات الطلاب في المجموعة الضابطة (الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية) في اختبار حل فهم المقروء البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط علامات الطلاب في المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني) ومتوسط علامات الطلاب في المجموعة الضابطة (الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية) في اختبار حل فهم المقروء البعدي، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.43) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.34)، مما يدل على ارتفاع مهارة حل فهم المقروء لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنتاً بمجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلم التعاوني في تحسين قدرة الطلبة في حل فهم المقروء.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث العديد من التوصيات منها: استخدام استراتيجيات تدريس حديثة التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية لما لها من تأثير إيجابي ملموس على ايجابية التعلم.

ضرورة إلمام معلمين اللغة العربية باستراتيجيات التدريس الحديثة لتعلم وتدريس المهارات اللغوية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني، فهم المقروء، الدافعية للتعلم.

المقدمة

تتسم الحياة بالتغير المتسارع والمستمر، وما نجم عن هذا التغير ظهور حاجات جديدة للتواصل الاجتماعي بين الناس، ولا سيما في عصر العولمة جعلت دور القراءة يتضاعف في عملية التواصل الاجتماعي والعلمي والثقافي، فأصبح الإنسان لا يستغني عن القراءة إذا ما أراد مواكبة تطورات العصر الحديث المتسارعة.(عطية، 2010)

فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم؛ لأن فهم المقروء مهارة رئيسة، ومحورية يهدف تعليم القراءة لتنميتها، فمن خلال مهارات فهم المقروء يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل التحليل، والحكم، والاستنتاج، فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتبرز ابتكاراته.(الحميد، 2010)

يعد فهم المقروء أساس عملية القراءة، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعنى، حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة، والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى (عبد الباري، 2010)، وإن إكساب التلميذ المهارات الأساسية للقراءة تمهد له السبيل لكي يستوعب ويفهم ما يقرأ فهماً سليماً، وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي في تنمية شخصيته وصقلها، لأنه يصل من خلال قراءته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها إليه.(مفلح، 2005)

بدأ الاهتمام بالتعلم التعاوني منذ فترة ليست بالقصيرة، إلا أن التركيز عليه أصبح يزداد منذ العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، ثم ظهرت جهود الدول والأفراد والمؤسسات بشكل واضح في مطلع القرن الحادي والعشرين، بحيث أجريت العديد من الدراسات التجريبية والميدانية على هذا النمط الجديد من التعلم، والتي أكدت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في معظمها على الجوانب الإيجابية التي يكتسبها المتعلم نتيجة تطبيق هذه الاستراتيجية، سواء من الناحية السلوكية أو الوجدانية، أو الاجتماعية، أو المهارية (سعادة وآخرون، 2008)

إن للتعلم التعاوني أهمية كبيرة في زيادة دافعية الطلاب نحو التعليم؛ نتيجة النجاح الذي يحققه أفراد المجموعة، والشعور بالراحة النفسية لزوال عوامل التوتر الناتجة عن الغيرة، وكذلك لوجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن، واستراتيجية التعلم التعاوني تعطي للمتعلم أهمية كبيرة تجعله محور العملية التعليمية، وقد أكدت الدراسات فاعليتها لما حققته من أنماط تعليمية متميزة أهمها تذكر أطول، وتطوير عمليات التفكير العليا، وزيادة الدافعية نحو التعلم، وتنمية قدرات المتعلم كتحسين المهارات اللغوية، كما تتمثل أهمية التعلم التعاوني في الأهمية الاقتصادية حيث يتفاعل عدد كبير من المتعلمين في مجموعات صغيرة، كما أنه يساعد المعلم في التغلب على الأعداد الكبيرة من التلاميذ في الصف الدراسي.(حسين وبهية، د. ت: 6).

التنويع في استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم مع طلبته من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة بالمقارنة مع طريقة التدريس الاعتيادية فالطريقة الاعتيادية ترتكز على دور نشط للمعلم وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم في حين أن الاتجاهات التربوية الحديثة ترتكز على أن الطالب هو المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم ويجب أن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية (دعمس، 2008).

وأن الدافعية هي التي تضمن التعلم الجيد للطالب كونها تؤدي دوراً فعالاً من خلال إثارة انتباه المتعلم والمحافظة على دوامه طيلة فترة التعلم، ومن هنا يمكن اعتبار أن المتعلم الذي يدفعه الفضول للتعلم تكون بواعثه الفهم والمعرفة واضحة، ويكون تعلمه وتحصيله دافعاً للنجاح، وقد يتفوق المتعلم على زملائه ويأخذ مكانة مرموقة بينهم ويتميز عنهم، وإن للدافعية تأثير كبير على سلوك المتعلم من حيث أنها توجه سلوكه نحو أهداف معينة، فالدافعية تؤثر في الاختيارات كما تعمل على زيادة الجهد والطاقة المبذولة لتحقيق هدف التعلم، فهي تحدد فيما إذا كان المتعلم سيتابع المهمة بحماس وتشويق حتى يتمكن من إنجاز المطلوب، وهي تعمل على تنمية ومعالجة المعلومات عند الطالب إذ هي تؤثر على كيفية ومقدار معالجة المعلومات، كما تجدد النواتج المعززة للتعلم، وتعود الطالب على أداء مدرسي أفضل.(بن يوسف، 2008)

فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء عالٍ، وإلى تبني طرق فاعلة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها الطالب أثناء عملية التحصيل (حدة، 2013)، وتمكنه من اكتساب مفاهيم جديدة وتعديل المفاهيم الخاطئة، ويؤدي ذلك إلى تعلم أعمق أثراً وأطول أمداً واحتفاظاً، وأثبتت الدراسات أن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات عمل تعاونية يستطيعون السيطرة على المواد المقروءة بصورة أفضل من الطلبة الذين يعملون بصورة منفصلة، كما أنهم يشعرون بمشاعر أفضل ويتقبلون زملائهم المتأخرين دراسياً، ويحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه، وتزايد حبه للمادة الدراسية (الاستاذ، 2013).

ونظراً لتدني مستوى الطلبة في فهم المقروء، وضعف دافعيتهم للتعلم، حيثُ أن عدداً غير قليل من طلبة الصف الثامن الأساسي يجدون صعوبة في فهم موضوعات القراءة، سيتم من خلال هذه الدراسة تجريب استراتيجية التعلم التعاوني التي من الممكن أن تكون إحدى الحلول لهذه المشكلة التي عرفت انتشاراً واسعاً لدى المرحلة التعليمية الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في الأردن في مهارة فهم المقروء في مادة اللغة العربية، نتيجة لاستخدام طريقة التدريس الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في الغرف الصفية عوضا عن الفهم والاستيعاب، وكان لهذا الضعف الأثر الكبير على دافعية الطلاب وتحصيلهم في المواد الدراسية بصفة عامة، ومادة اللغة العربية بصفة خاصة، فتسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية على فهم المقروء لطلاب الصف الثامن، والذي أثبتتهُ العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على فاعلية هذه الاستراتيجية مثل: دراسة عليمات (2013)، ودراسة العجلان (2012)، ودراسة حرب (2011)، ودراسة حسن (2008)، ودراسة عرقاوي (2008)، ودراسة الحارثي (2008)، ودراسة تشينج وهوى (2013)، ودراسة بارفين ويوسف وصايمة (2016) وغيرها العديد من الدراسات.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم؟

وللإجابة على السؤال بدقة تم صياغة الفرضيات الآتية:

فرضيات الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α = 0.05)بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في الدافعية للتعلم تُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية(α = 0.05)بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الآتي:

1- الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم.

2- فحص الفرضيات التي تنص على عدم وجود فروق في كل من (فهم المقروء لمادة اللغة العربية، والدافعية للتعلم)؛ تعزى لمتغيري الدراسة (استراتيجية التعلم التعاوني، الجنس؛ ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

1- تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في فهم المقروء ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، ومدى فاعلية هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة الاعتيادية لفهم المقروء.

2- تكمن أهميتها في أنها تزود معلمي اللّغة العربية بمعلومات نظرية عن استراتيجية التعلم التعاوني، وآليات تنفيذها، وكيفية إحالتها إلى تطبيقات إجرائية لتحسين فهم المقروء، وتزويد مصمّمي مناهج اللّغة العربية باستراتيجية حديثة من شأنها الإسهام في زيادة فاعلية تدريس مهارات القراءة، وأخذها بعين الاعتبار عند وضع أدلة المعلمين، والحد من ضعف الطلبة في مهارات فهم المقروء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- كما يتوقع أنْ تكون هذه الدراسة إضافة علمية للأبحاث التّربوية في مجال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وأن تكون تمهد لدراسات علمية أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

استراتيجية التعلم التعاوني:

وعرفها زيتون (2007) بأنها: أسلوب تعليمي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (2–5) طلاب لتحقيق مجموعة من الأهداف المتبادلة المشتركة من خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، والاعتماد المتبادل الإيجابي. وتعرف إجرائياً بأنها استراتيجية تعليمية يقسم المعلم فيها الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة في التحصيل والذكاء، تضم كل مجموعة (5) طلاب مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويتعاونون لتحقيق أهداف درس اللغة العربية.

فهم المقروء

عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة(عبد الباري، 2010). وعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات التي عولجت في دروس اللغة العربية، تتمثل في التعرف على المفردات، واستخلاص الأفكار، وإدراك القيم، وتتدرج بمستويات الفهم الحرفي، والفهم النقدي، والفهم الاستنتاجي.

الدافعية للتعلم

هي حالة داخلية في المتعلم تحرك أفكاره ومعارفه وبناءه المعرفي، ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء؛ وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية (قطامي، 2010). وعرفت إجرائياً بأنها: هي القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة، ويبذل جهوده لتحقيق مستوى معين من النجاح، والوصول إلى تحقيق أهدافه.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين فهم المقروء ودافعية التعلم.
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثامن الأساسي فقط.
- الحدود المكانية: مدارس محافظة إربد.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي للعام2018م/ 2019.

2. الدراسات السابقة

أجرى عرقاوي (2008) دراسة هدفت التعرف إلى أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات فهم المقروء للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (104) طالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين القياسات القبلي والبعدي، والاحتفاظ لدى المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) في جميع المستويات.

ودراسة الحارثي (2008) التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين في مهارات التخطيط للقراءة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في مهارات المراقبة والتحكم في القراءة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

اما دراسة حرب (2011) هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية التّعليم التّبادلي في الوعي القرائي لطلاب الصّف العاشر الأساسي في الأردنّ"، وقد تكونت عينة الدراسة من (77) طالبًا من الصّف العاشر الأساسي في الأردن، وبينت نّتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي القرائي بمجالاته الأربعة لصالح المجموعة التّجريبية التي درست النّصوص القرائية باستراتيجية التّعليم التّبادلي.

كما قام العجلان (2012)بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (53) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرستين حكوميتين، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لأداء أفراد الدراسة على اختبار الطلاقة يعزى لمتغير استراتيجية التدريس ولصالح أداء أفراد الدراسة الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة العليمات (2013)التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء أفراد الدراسة على جميع مستويات الاستيعاب القرائي وعلى الاختبار ككل يعزى إلى متغير استراتيجية التدريس لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص الأدبية باستخدام التعلم التشاركي.

ودراسة تشينغ وهوى (2013) هدفت إلى التعرف على آثار استخدام التعلم التعاوني لتعزيز الفهم القراءة الإنجليزية، والدافع التعلم من الطلاب الجدد من خلال مقارنة تعليم التعلم التعاوني وتعليم المحاضرات الاعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (78)، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تعليم التعلم التعاوني على فهم القراءة باللغة الإنجليزية، وخاصة بين الطلاب ذوي المهارات المتوسطة والمنخفضة، كما أن تعليم التعلم التعاوني خلق أثرا إيجابيا بشكل ملحوظ على تحفيز الطلبة نحو تعلم القراءة باللغة الإنجليزية.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج شبة التجريبي، وذلك لمناسبته لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية وهو "أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم"، حيث خضعت أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن إلى اختبارين على أداة قياس استراتيجية التعلم التعاوني، أحدهما قبلي والآخر بعدي، ويعتمد هذا النوع على مجموعة واحدة واعتبارها كدراسة حالة، وذلك بوجود القياس القبلي الذي يقدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض المعلومات عن أداء مجموعة أفراد الدراسة قبل التجريب، ليتم بعد ذلك مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي والخروج بنتائج الدراسة.

أفراد عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي بمدارس محافظة إربد لمنهاج اللغة العربية للعام الدراسي (2018م- 2019). وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي، وستقسم أفراد العينة إلى مجموعتين، تجريبية عددها (35) طالباً، وضابطة عددها (35) طالباً.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** استراتيجية التعلم التعاوني.
- **المتغير التابع:** فهم المقروء، ودافعية التعلم.

أداة الدراسة:

لقد تم اعتماد اختبار فهم المقروء كأداة لقياس النتائج في هذه الدراسة، وتم تصميم الاختبار بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، لقياس مدى فهم الطلاب للمادة التي قرؤوها. حيث يتطلب الاختبار من الطالب أولا قراءة القطعة الخاصة بالاختبار، ومن ثم الإجابة عن عدد من الأسئلة، تم بناء الاختبار ليعطى للطالب مرتين: في المرة الأولي يعتبر اختبار أولي (pretest) وفي المرة الثانية يعطى له كاختبار بعدي أي بعد استخدام استراتيجية أو طريقة تدريس معينة يتم قياس الفارق بين الاختبارين لمعرفة مدى تأثير كل طريقة على مستوى فهم المقروء للطالب، ومدة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني أو الوقت الذي بين الاختبارين شهر ونصف.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض فقرات الاختبار على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، بالجامعات الأردنية، بالإضافة لعدد من موجهي ومدرسي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم و بلغ عددهم (7) محكمين ؛ وذلك للتعرف على مدى مصداقية الاختبار لتحقيق أهداف الدراسة وبيان شموليته لكافة جوانب التقييم، وإضافة ما هو مناسب من أسئلة، وحذف مالا يتناسب، وإجراء أي تعديلات ضرورية على الاختبار، وكانت نسبة قبولهم لمقياس الدراسة (75%).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة تم حساب قيمة ثباتها باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا من طلبة الصف الثامن، وستكون المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، وسيتم حساب معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون).

المعالجة الإحصائية

ستتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام بعض الأساليب الإحصائية وتحليلها متمثلة في:

1- المتوسطات الحسابية.
2- تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- تحليل التباين الأحادي، واختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية بين المتوسطات الحسابية.

- ثبات الاختبار:

بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار تم تطبيق معادلة (كودر- رتشادسون (KR20)) وبلغ معامل الثبات للاختبار (0.88) وهي قيمة مرتفعة تدل إحصائيا على ثبات الاختبار.

ثبات مقياس الدافعية للتعلم.

بهدف استخراج معامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) وبلغ معامل الثبات للاختبار (0.78) وهي قيمة مرتفعة تدل إحصائيا على ثبات المقياس.

تكافؤ المجموعات

لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (الضابطة، التجريبية) تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير المجموعة، وعلى درجات أفراد عينة الدراسة في اختبار حل اختبار فهم المقروء في القياس القبلي تبعاً لمتغير المجموعة، جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم وفهم المقروء تبعاً لمتغير المجموعة

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس الدافعية للتعلم	تجريبية	6.43	4.59	0.32	68	0.75
	ضابطة	6.09	4.37			
فهم المقروء	تجريبية	3.18	0.54	0.94	68	0.35
	ضابطة	3.06	0.58			

تشير البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم (T) بين المتوسطات الحسابية القبلية لدرجات الطلبة في مقياس قلق الرياضيات واختبار حل المسألة الرياضية تبعًا لمتغير المجموعة بلغت (0.35، 1.44) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الحالية التي هدفت للتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية على فهم المقروء لطلاب الصف الثامن، وفيما يلي عرض النتائج:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء في القياس البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس(الاعتيادية، التعلم التعاوني)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) على اختبار فهم المقروء في القياس البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس(الاعتيادية، التعلم التعاوني)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فهم المقروء	تجريبية	17.43	1.80	6.90	68	0.00
	ضابطة	13.34	2.20			

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيمة (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في اختبار فهم المقروء تبعًا لمتغير المجموعة بلغت (6.90) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط علامات الطلاب في المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني) ومتوسط علامات الطلاب في المجموعة الضابطة (الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية) في اختبار حل فهم المقروء البعدي، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.43) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.34)، مما يدل على ارتفاع مهارة حل فهم المقروء لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنتاً بمجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلم التعاوني في تحسين قدرة الطلبة في حل فهم المقروء، مما سبق تقبل الفرضية الأولى للدراسة بالصيغة البديلة والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني. عزا الباحث الأثر الإيجابي الذي ساهم به استخدام استراتيجية التدريس التعاوني بشكل فعال في توفير الفرص للإبداع التي أظهرها الطالب خلال الدرس، كما وجد الباحث أن التدريس التعاوني يوفر فرصًا حقيقية للطلاب خلال الدرس، وتحقيق المراحل المتقدمة في العملية التعليمية، أتاحت طريقة التدريس التعاوني لكل طالب الحصول على المساعدة التي يحتاجها من خلال التعلم والذي يتم بالتعاون بين أعضاء المجموعة بالإضافة إلى مقدار التغذية الراجعة المقدمة من قائد المجموعة إلى الطلاب.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في الدافعية للتعلم تُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات مجموعتي الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس(الاعتيادية، التعلم التعاوني)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس(الاعتيادية، التعلم التعاوني)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس الدافعية للتعلم	تجريبية	4.30	0.73	6.90	68	0.00
	ضابطة	3.42	0.18			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيمة (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في اختبار فهم المقروء تبعًا لمتغير المجموعة بلغت (6.90) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط علامات الطلاب في المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني) ومتوسط علامات الطلاب في المجموعة الضابطة (الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية) في اختبار حل فهم المقروء البعدي، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.43) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.34)، مما يدل على ارتفاع مهارة حل فهم المقروء لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنتاً بمجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلم التعاوني في تحسين قدرة الطلبة في حل فهم المقروء، مما سبق تقبل الفرضية الأولى للدراسة بالصيغة البديلة والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني، يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حقيقة أن استخدام التدريس التعاوني يخلق التعاون والتآزر بين أعضاء مجموعة واحدة. وهذا يتيح للطلاب أداء الواجبات الموكلة إليهم وبالتالي تسريع عملية التعلم. المهارات وكذلك المبادرة لتحمل مسؤولية أعضاء المجموعة التعاونية.

- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء في القياس البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس(الاعتيادية، التعلم التعاوني)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على اختبار فهم المقروء تبعاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) على اختبار فهم المقروء في القياس البعدي وفقاً لمتغير الجنس

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	الدلالة الإحصائية
تجريبية	ذكر	17.43	1.80	8.51	0.00
	أنثى	13.34	2.20		
ضابطة	ذكر	13.50	2.00	0.38	0.70
	أنثى	13.21	2.39		

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في اختبار فهم المقروء تبعًا لمتغير الجنس بلغت (1.39، 0.38) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية($\alpha = 0.05$)بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في فهم المقروء لمادة اللغة العربية يُعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، ويعزو الباحث هذه النتيجة على أن الأنثى تنظر إلى الإنجاز الدراسي المطلوب منها خلال العملية التعليمية بنظرة لا تخلو من الدافع والرغبة في أن تحقق نجاح؛ فهي ترى في التحصيل العلمي مصدر لقوتها حيث أنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عندما تنجح وتحقق تفوقاً دراسياً ستحصد حب أسرتها ومعلميها وتشعر بتميزها، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بأن الإناث أكثر استجابة للمعلمة إثناء فترة التجربة من الذكور.

التوصيات والمقترحات:

استنادا إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- استخدام استراتيجيات تدريس حديثة التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية لما لها من تأثير إيجابي ملموس على ايجابية التعلم.
2- ضرورة إلمام معلمي العربية باستراتيجيات التدريس الحديثة لتعلم وتدريس المهارات اللغوية المختلفة.
3- حث المعلمين والمعلمات على الاعتماد على استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة اللغة العربية.
4- التنويع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية.
5- اهتمام المؤسسة التعليمية بضرورة إلمام معلمين اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية التعلم التعاوني.
6- إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني على مهارات أخرى.
7- دراسة مقارنة بين استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية تدريس أخرى للتأكد من أثرها في فهم المقروء.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو حرب، يحيى؛ الموسوي، علي؛ أبو الجبين، عطا.(2004).التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- أحمد صبحي يوسف.(2013).أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- بن يوسف، آمال.(2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الحارثي، مسفر عائض.(2008). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- حدة، لوناس.(2013). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط)، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر.
- حرب، ماجد.(2011)، أثر استراتيجية التّعليم التّبادلي في الوعي القرائي لطلاب الصّف العاشر الأساسي في الأردنّ، مجلة دراسات، 38 (5)، ص740- 749.
- حسين، خطاب؛ بهية، أمزيان. (د.ت). أثر استراتيجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- دعمس، مصطفى نمر.(2009).إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت؛ عقل، فواز؛ أبو علي، علي؛ سرطاوي، عادل.(2008).التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان.(2010).استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العجلان، نايف بن سعد؛ مقابلة، نصر خليفة.(2012).أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عرقاوي، إيناس إبراهيم.(2008)، أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات فهم المقروء للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عطية، محسن علي.(2010).استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العليمات، ميسون أحمد ساري، حمدان علي حمدان نصر.(2013).أثر استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مفلح، غازي.(2005).فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد 2، ص 269- 302.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ching-Ying Pan, Hui-Yi Wu.(2013).The Cooperative Learning Effects on English Reading Comprehension and Learning Motivation of EFL Freshmen, English Language Teaching, Vol. 6, No,5, ISSN 1916-4742, ISSN 1916-4750.

ملحق (1) أسماء المحكمين

الرقم	إسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د نصر مقابلة	مناهج اللغة العربية أساليب تدريسها	جامعة اليرموك
2	د. محمد علي الخوالدة	مناهج اللغة العربية أساليب تدريسها	جامعة اليرموك
3	د. صدام هايل مقدادي	اللغة العربية و آدابها	جامعة إربد الأهلية
4	أ. محمد بواعنة	اللغة العربية	وزارة التربية
5	د. أيمن شحرور	مناهج اللغة العربية أساليب تدريسها	وكالة الغوث الدولية – الأونروا
6	أ. د سامي هزايمة	مناهج اللغة العربية أساليب تدريسها	جامعة آل البيت
7	د. سائد دراوشة	مناهج اللغة العربية أساليب تدريسها	وزارة التربية و التعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com